الصراع الفرنسي – الانكليزي في امريكا الشمالية 1689–1748م

م.د. اناس حمزة الجيلاوي م.د. عباس حسن الجبوري

جامعة بابل/ كلية التربية الاساسية

Franco-British conflict in North America 1689-1748

Dr. Anaas Hamzah Algelawe Dr. Abaas Hassan Algebury

University of Babylon\ College of Basic Education

Sa.hamsa@yahoo.com

Abstract

The 17th and 18th centuries witnessed A British-French its effects and consequences Reflected on Europe especially and the world in general, This conflict reached its peak in the first half of the eighteenth century, especially after the two countries (Britain and Francs) fought a series of wars in different parts of the world.

The North America continent was one of the most important of these areas, especially since the two rival parties had colonies in the continent since the sixteenth century.

Key words: Confliet, Britain, France, North America, Colonies, Competition, War.

الملخص

شهد القرنان السابع والثامن عشر الميلاديين صراعاً وتنافساً بريطانياً فرنسياً، انعكست اثاره ونتائجه على اوربا خاصة والعالم بشكل عام، بلغ هذا الصراع ذروته في النصف الاول من القرن الثامن عشر الميلادي خاصة بعد خوض الدولتين (بريطانيا وفرنسا) سلسة من الحروب في مناطق مختلفة من العالم، وقد كانت قارة امريكا الشمالية أحد أهم هذه المناطق خاصة وان الطرفان المتنافسان كان يمتلكان فيها مستعمرات منذ القرن السادس عشر الميلادي.

الكلمات المفتاحية: الصراع، بريطانيا، فرنسا، امريكا الشمالية، مستعمرات، التنافس، الحرب.

المقدمة

يعد الصراع والتنافس الاستعماري بين فرنسا وبريطانيا خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر من الاحداث الهامة التي أثرت بشكل كبير على الاوضاع العامة في اوربا من جهة وفي العالم من جهة اخرى لا سيما مع امتلاك الدولتين مستعمرات عديدة في معظم قارات العالم. وقد وصل هذا الصراع ذروته في النصف الاول من القرن الثامن عشر الميلادي، حيث خاضت الدولتين سلسلة من الحروب فيما بينهما في مختلف قارات العالم، لا سيما في قارة امريكا الشمالية التي امتلك فيها الطرفان مستعمرات منذ بداية القرن السادس عشر، وجاء هذا البحث لبيان طبيعة الصراع الاستعماري بين فرنسا وبريطانيا في امريكا الشمالية وتأثيراته على مستعمرات البلدين في القارة.

قسم البحث على مقدمة وثلاثة محاور وخاتمة، مثل المحور الاول تمهيداً عن طبيعة الصراع الاستعماري بين بريطانيا وفرنسا بشكل عام، في حين ناقشت المحاور الثلاث الاخرى الحروب التي اندلعت بين الطرفين في امريكا الشمالية، فدرس المحور الثاني (حرب الملك وليام (1689–1697)) اولى الحروب التي خاضها الطرفان في امريكا الشمالية، وبين المحور الثالث (حرب الملكة آن (1702–1713)) الحرب الثانية بين الطرفين، والتي اندلعت مع بداية القرن الثامن عشر، وأخيراً حرب الملك جورج (1740–1748) التي كانت عنواناً للمحور الرابع وانتهى البحث بخاتمة تبين ابرز الاستنتاجات التي توصل اليها الباحثان.

المحور الاول: التنافس الاستعماري بين بريطانيا وفرنسا:

كان التنافس حول المستعمرات والمراكز التجارية بين بريطانيا وفرنسا من الاسباب الرئيسة التي ادت الى حدوث سلسلة من الحروب والصراعات بين البلدين بدأت منذ نهاية القرن السابع عشر حتى منتصف القرن الثامن عشر[1]، الذي مثل الذروة التي وصلت

(1) جفري براون، تاريخ اوربا الحديث، ترجمة: علي المرزوقي، عمان، 2006، ص ص327-329.

اليها الحركة الاستعمارية والتجارية في البلدين والتي كانت قد بدأت في القرن السادس عشر، فمنذ ان تخلصت هاتان الدولتان من مشاكلهما وصراعاتهما الداخلية نهاية القرن السابع عشر حتى وجهت انظارهما حول المستعمرات وطرق التجارة فيما وراء البحار[1]، واستطاع كل منها ان يبسط نفوذه في مناطق عديدة من آسيا وافريقيا وامريكا الشمالية، وعملت كلتا الدولتين على بناء المستعمرات وتأسيس المراكز التجارية خاصةً في امريكا الشمالية والهند، ودخلت في تنافس محموم من اجل فرض سيطرتهما وهيمنتها على هذه المستعمرات والطرق التجارية[2].

اتخذ هذا الصراع اشكالاً مختلفة، ففي الهند تمثل في المنافسة التجارية الشديدة التي حدثت بين شركتي الهند الشرقية الانكليزية وشركة الهند الشرقية الفرنسية التي نجحت في اقامة علاقات تجارية مع الهند وكان مقرها الرئيس في بوندتشيري (Pondichery) ولها محطات تجارية في البنغال ومالبار (Malbar) وماسولباتام (Masulipatam)[3]، اما شركة الهند الشرقية الانكليزية فقد كان مقرها الرئيسي في مدراس (القريبة من بوندتشيري) ولها محطات تجارية في البنغال وبومباي وكلكتا، وقد ساعد تدهور الوضع السياسي في الهند التي كانت خاضعة في القرنيين السادس عشر والسابع عشر الى امبراطورية مغولية اسلامية اخذت بالتدهور والانحطاط بعد وفاة افضل حكامها (اورنغزيب)[4] (1658–1707)[5]، واستقلال حكام المقاطعات بالحكم في مناطقهم ساعد ذلك الشركات التجارية على بسط نفوذها وتدخلها في شؤون الامراء المحليين، وتحولت هذه الشركات الى ما يشبه الحكومات المحلية في الهند، واخذت تعمل على تأسيس قوات عسكرية خاضعة لها بحجة حمايتها وحماية مصالحها التجارية، ودخلت هاتان الشركتان في تنافس حاد من اجل المكاسب التجارية حتى اصبح الصراع بين الفرنسيين والبريطانيين امراً لابد منه[6].

اما في امريكا الشمالية فقد بدأت الدولتان استعمارها في وقت واحد تقريباً، اذ انشأ الانكليز مستعمرة فرجينيا على ساحل الاطلسي عام 1607، ومنها توسعت المستعمرات الانكليزية على طول الساحل الشرقي للأطلسي، بينما أسس الفرنسيون مستعمرة كويبك عام 1608 التي من خلالها سيطروا على كندا والاقسام القريبة منها[7].

وبمرور الزمن واتساع رقعة المستعمرات الانكليزية بدأ الاحتكاك بينها وبين المستعمرات الفرنسية في امريكا الشمالية، اذ امتدت المستعمرات الفرنسية على شكل خط منحني يحيط بالمستعمرات البريطانية ويقف حائلاً امام توسع هذه المستعمرات نحو أراضي الغرب الواسعة[8].

دخلت هذه المستعمرات في صراع مستمر سواء أكان ذلك من اجل الحصول على أراضي جديدة أو محاولة السيطرة على مراكز التجارة داخل القارة، وقد بلغ التنافس البريطاني الفرنسي ذروته في عهد لويس الرابع عشر في حرب الوراثة الاسبانية (1701–1713)، حيث لعبت بريطانيا دوراً كبيراً في هزيمة لويس الرابع عشر الذي تنازل لها عن بعض المستعمرات المهمة في امريكا الشمالية وهي نيوفاوند لاند (Newfoundland) ونوفا اسكوتيا (اكاديا) (Acadia)[9].

ولا يخفى ان الصراع التجاري والاستعماري والسياسي الذي ازدادت حدته بين بريطانيا وفرنسا قد ألقى بظلاله على مستعمراتهما في امريكا الشمالية، لذا فقد ازدادت حدة التنافس والصراع فيها واخذت الحروب التي نشبت بين البلدان في مناطق اخرى تجد لها مسرحاً في المستعمرات[10].

---

(1) Edward Payn, History of European Colonies, London, 1811, P.76.

(3) ماتيو اندرسون، تاريخ القرن الثامن عشر في اوربا، ترجمة نور الدين حاطوم، ط2، بيروت، 1996، ص ص229-333.

(4) جاسم محمد هادي النعيمي، التغلغل البريطاني في الهند (1668-1764)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد، 2001، ص75.

(5) اورنغزيب (1618-1707): امبراطور مغولي مسلم حكم الهند منذ عام 1658 وحتى وفاته، تميز حكمه بحروب التوسع والتنظيم الاقتصادي ومحاولته دفع شعبه للدخول في الاسلام. للمزيد ينظر:.http://mousou3a .educdz.com

(5) Jleitch Ritchie, The British World in the East A guide to India, London, 1874, P.P.71-73.

(7) جاسم محمد هادي النعيمي، المصدر السابق، ص ص92-93.

(7) Stiphan Leacock, The Down of Canadian History, Toronto, 1915, Part .2, P. 37.

(8) Whyatt B. Tilby, The American Colonies (1583-1763, London, 1907, p.p.132-135.

(10) محمد محمود النيرب، المدخل في تاريخ الولايات المتحدة _الجزء الاول حتى عام 1877، القاهرة، 1997، ج1، ص74.

(11) جفري براون، المصدر السابق، ص ص325- 327 .

وبالفعل حدثت هذه الحروب على المناطق الحدودية بين هذه المستعمرات، وقد تكونت حدود المستعمرات الانكليزية من سلسلة من البلدات الصغيرة التي يمتد قسم منها على الساحل في مين ونيوهامبشاير، والقسم الثاني مجموعة من البلدات الممتدة من وادي كونيكتيكت الى وسط ماسوشوستس فيما يمتد القسم الثالث من خليج هدسون الى موهاك وشمال نيويورك، وكانت غالبية هذه المناطق عبارة عن أراضي واسعة تتخللها الانهار التي وفرت طرق سهلة للفرنسيين للوصول الى المستعمرات الانكليزية[1].

أما الحدود الفرنسية فقد شملت بعض بلدات صيد الاسماك التي تمتد على طول شواطئ اكاديا وبضعة مستوطنات على طول نهر سانت لويس, وبين هذه الحدود كانت تنتشر قبائل السكان الاصليين من الهنود الحمر والذين تباينت ولاءاتهم وتحالفاتهم مع هذا الطرف أو ذاك، فهنود (الميك ماك)[2] كانوا حلفاء مقربين للفرنسيين وأعداء لدودين للإنكليز، في حين كان هنود الاوروكيوز حلفاء للإنكليز واعداء للفرنسيين منذ أن هزمهم شامبلين عام 1609[3].

وشهدت الحقبة الممتدة بين عامي 1664 و 1763 سلسلة من الصراعات والحروب بين هذه المستعمرات، بدأ هذا النزاع أول الأمر بمحاولة كل من المستعمرات الانكليزية والفرنسية فرض سيطرتها على بحيرة شامبلين وروافدها التي مثلت موقعاً ستراتيجياً للطرق المائية في الشمال الشرقي لقارة أمريكا الشمالية، لا سيما اذا علمنا أن معظم الطرق البرية الأخرى كانت وعرة جداً ولا تنفع لعمليات النقل والمواصلات[4].

حدثت أولى حالات الصراع بين المستعمرات عام 1664 بعد ان سيطر الانكليز على مستوطنة (نيو امستردام) الهولندية, وحاولوا التوسع شمالاً وبعثوا الكشافين لمعرفة مدى التوسع الفرنسي جنوب وادي شامبلين، ولم يكن الانكليز راغبين بصراع مباشر مع الفرنسيين في ذلك الوقت, فاتجهوا الى طريقة أخرى في محاولة منهم للحد من التوسع الفرنسي جنوب بحيرة شامبلين، فعملوا على تأليب حلفائهم من هنود الاوركيوز ضد الفرنسيين, حيث قام هؤلاء الهنود عام 1664 بمهاجمة المستعمرات الفرنسية في معظم أنحاء كندا، وأخذوا يبثون الرعب والخوف فيها, الأمر الذي دفع بفرنسا الى إرسال قوات نظامية لحماية مستعمراتها ومعاقبة الهنود[5].

ثم عمل الفرنسيون على إقامة عدد من القلاع والحصون في المناطق الجنوبية المحاذية للمستعمرات الانكليزية من أجل حماية مستعمراتهم من الهجمات الهندية, وقد أثار ذلك المستعمرات الانكليزية التي وجدت في بناء تلك الحصون محاولة من الفرنسيين لمحاصرة المستعمرات الانكليزية ومنعها من التوسع نحو مناطق جديدة[6].

المحور الثاني: حرب الملك وليام (1689-1697):

كانت اولى الحروب التي خاضتها المستعمرات الانكليزية والفرنسية هي (حرب الملك وليام) كما اطلق عليها في امريكا الشمالية أو (حرب عصبة اوكسبرغ) كما عرفت في اوروبا, وقد نشبت هذه الحرب نتيجة للسياسات التي اتبعها جيمس الثاني ملك انكلترا من تقريب الكاثوليك لحكم انكلترا، والتي انتهت بثورة الشعب والبرلمان على حكمه في (الثورة المجيدة) عام 1688[7]، واستدعاء الاميرة ماري والامير وليم امير الاورنج لحكم انكلترا، وهرب جيمس الثاني الى فرنسا، حيث تبنى لويس الرابع عشر ملك فرنسا الكاثوليكي دعمه وعمل على اعادته الى الحكم، مما ادى الى نشوب حرب عصبة اوكسبرغ عام 1689، والتي انعكست على المستعمرات

(1) John N. Doyle, English Colonies in America New York, 1889, Vol.1 ., P.P. 141-142.

(2) الميك ماك: احدى قبائل الهنود الحمر في قارة امريكا الشمالية، كانوا يسكنون مناطق شمال شرق نيوانجلند وفي كندا أو شبه جزيرة جاسب، يبلغ عدد ابنائها ما يقارب 40000 كانوا حلفاء مقربين من الفرنسيين. للمزيد ينظر :

wving history . com / topics / French – Indian- war : sub: north America / Mikmaq.

(3) Benjamin Church and Others, The History of The Great Indian War 1675 and 1676 Commonly Called Phillips War, Also The Old French and Indian Wars from 1689 to 1704, New York, 1845, P.P. 17- 19.

(4) Charles P. Lucas, History of Canada, London, 1901, Part.1., P.P.65 – 66.

(5) Church and Others, Op . Cit ., P.P. 58 – 60.

(6) Charles Roger, The Rise of Canada from Barbarism to Wealth and Civilization, London, 1856, Vol.1., P.P. 65- 66.

(7) هـ . أ . ل. فشر، اصول التاريخ الاوربي الحديث من النهضة الاوربية الى الثورة الفرنسية، ترجمة زينب عصمت راشد واحمد عبد الرحيم مصطفى، ط3، القاهرة، 1961، ص ص314 – 315.

الانكليزية والفرنسية في امريكا الشمالية بعد ان رفض الملك وليام عرض فرنسا بتحييد المستعمرات[1].

بقيت المستعمرات الانكليزية تراقب الانتهاكات الفرنسية في الشمال لمدة طويلة، حيث صمم الفرنسيون على مد نفوذهم الى مناطق حوض نهر سانت لويس، الامر الذي أثار المستعمرات الانكليزية التي كانت تطمع من جانبها بالتوسع نحو هذه المناطق, مما اثار حدة الخلاف بينها، يزاد على ذلك ان المستعمرات الانكليزية كانت ذات أغلبية بروتستانتية، في حين كانت نظيرتها الفرنسية ذات أغلبية كاثوليكية وهاتان الطائفتان من المسيحية لم تستطع ان تتوافقا فيما بينهما، ومن ثم فأن التعصب الطائفي كان له أثره في نشوب الحرب بين هذه المستعمرات[2].

لم يكن جيمس الثاني قد حصر سياسته في تقريب الكاثوليك بالبلد الام فقط، بل عمل على إبطال الامتيازات التي تمتعت بها المستعمرات الانكليزية وارسل أحد أتباعه من الكاثوليك ويدعى (ادموند اندروز Admond Andros)[3] ليتسلم السلطة في مستعمرات نيو انجلند، حيث ألغى عمل المجالس المحلية واستولى على السلطة ووضع القيود على الحرية الدينية والسياسية[4].

كما عمل على ارسال البعثات التبشيرية الكاثوليكية الى الهنود، الامر الذي أثار حفيظة المستعمرين الانكليز البروتستانت الذين ما ان سمعوا بنشوب الثورة المجيدة حتى قاموا بسجن اندروز وعدد من اتباعه واعادوا السلطة الى ايديهم، ثم اخذوا يستعدون للحرب بعد وصول انباء الصراع في اوروبا، وعملت المستعمرات على التحالف مع السكان الاصليين من الهنود الحمر، فتحالف الانكليز مع الهنود الاوروكيوز فيما تحالف الفرنسيون مع القبائل الهندية في كندا[5].

بدأت الحرب في امريكا الشمالية بسلسلة من المذابح والاعمال الوحشية التي قام بها الهنود الحمر بتحريض من (فرونتياك Frontenac)[6] حاكم كندا الفرنسية، اذ قام هؤلاء الهنود بمهاجمة بلدة (دوفر) في مستعمرة نيوهامبشير، وقاموا بإحراق البلدة وقتلوا نصف سكانها واخذوا البقية أسرى بيعوا كعبيد في كندا[7].

كما وضع الفرنسيون خطة لمهاجمة المستعمرات الانكليزية عن طريق بحيرة شامبلين، الا ان مجموعة من 1.500 من هنود الاوروكيوز وبتحريض من الانكليز قاموا بمهاجمة المستوطنات الفرنسية في لاجين، مما أدى الى تأخير تنفيذ الخطة[8].

وفي شباط 1690 ارسل فرونتيناك قوة من الفرنسيين والهنود لمهاجمة بلدة (سجينكتاري) الحدودية فأحرقوها وقتلوا (60) شخصاً من سكانها واخذوا الباقين اسرى[9].

وإزاء مثل هذه الهجمات الوحشية ثارت المستعمرات الانكليزية، وقررت مهاجمة المستعمرات الفرنسية فتمكنت قواتها من احتلال (اكاديا) في 1690، ثم عملت على تجهيز حملة اخرى بقيادة (وليام فيبس William Phips)[10] حاكم ماسوشوستس ضد مستعمرة (كويبك)[11]، حيث قامت مستعمرات (كونيكتيكت) و(نيويورك) و(ماسوشوستس) بتجهيز هذه الحملة التي تكونت من ثلاثين سفينة وما

---

(1) Norris S. Barratt, Coloniel Wars in America, Penn Sylvania, 1913, Vol.1, P.P. 111- 113.

(2) Francis Parkman, A Half Century of Conflict, Boston, 1898, Vol.1., P.P. 13-15.

(3) ادموند اندروز(1637 – 1714) : رجل دولة انكليزي كان من المقربين للملك جيمس الثاني الذي عينه كحاكم استعماري عام لمستعمرات نيو انجلند للفترة 1686 – 1689 كان مكروهاً في المستعمرات نتيجة لسياسته الطائفية التي اتبعها للمزيد ينظر :

Encycleopedia Americana, J. B. Lion Co., New York, 1918,Vol.1, p.p.676-677.

(4) Barratt OP . Cit ., P . 114.

(5) John Fiske, New France and New England, Boston, 1902., P.P. 271.

(4) فرونتنباك (1622 – 1698): لويس دي بودي دي فرونتباك عسكري وحاكم فرنسي لكندا للفترة (1672 – 1682) ومن (1689-1698) أسس عدد من الحصون في منطقة البحيرات الكبرى وخاض سلسلة من المعارك مع الانكليز وحلفاؤهم من هنود الاوروكيوز للمزيد ينظر :

http//en.wiki pedia .org / wiki / Louis De Frantenac

(7) Barratt, Op . Cit ., P.115 .

(8) Church and Others, Op. Cit ., P.P. 67 – 68 .

(9) Fiske, Op.Cit, p. 272 .

(10) وليام فيبس (1651 – 1695): كان تاجراً انكليزياً تدرج في المناصب حتى اصبح مديراً للشرطة في عهد اندروز ثم اصبح حاكماً لمستعمرة ماسوشوستس قاد عدداً من الحملات العسكرية ضد الفرنسيين للمزيد ينظر :

Encyclopedia Britannica, Eleventh Edition, The University Press, Cambridge,1910, Vol.21, p.446.

(11) Branes and co, A Brief History of The United States,New York,1971, p.88.

يقارب الالفي مقاتل، ألا أن يقظة الفرنسيين مكنتهم من صد هذه القوات في تموز 1690 وهزيمتها في معركة (كويبك) وعادت هذه الحملة دون تحقيق اهدافها[1].

كانت حملة كويبك من الحملات الرئيسية في الحرب التي استمرت لعدة سنوات, واتجهت بعدها مستعمرات الطرفين الى اتباع اسلوب الاشتباكات الصغيرة والغارات المفاجئة, ففي عام 1692 قامت مجموعة من الهنود التي يقودها ضباط فرنسيون بمهاجمة بلدة (يورك) وقتلوا حوالي (100) من المستوطنين الانكليز واحرقوا البلدة[2].

وفي المدة ما بين عامي 1693 – 1696 قام الفرنسيون وحلفاؤهم من هنود كندا بمهاجمة قرى الاوروكيوز وتدمير عدد منها دون ان تمد المستعمرات الانكليزية يد العون الى حلفائها، واستمرت المناوشات الصغيرة بين الطرفين حتى عام 1697، حيث عقدت معاهدة السلام في (ريزويك) التي انهت حرب عصبة اوكسبرج، وأُعيدت فيها الحالة في المستعمرات الى ما كانت عليه قبل الحرب حيث أرجعت انكلترا مستعمرة (اكاديا) التي احتلتها خلال الحرب الى فرنسا[3].

المحور الثالث: حرب الملكة آن (1702–1713):

الحرب الثانية التي خاضتها المستعمرات في امريكا الشمالية كانت حرب (الملكة آن) كما اطلق عليها في المستعمرات, والتي كانت جزءاً من حرب الوراثة الاسبانية التي نشبت في اوروبا حول وراثة العرش الاسباني, اذ اعلنت انكلترا الحرب على فرنسا واسبانيا عام 1702، وجاء القتال في المستعمرات نتيجة لإعلان حالة الحرب بين الدول الاوروبية، وقد اشتركت في هذه الحرب الى جانب المستعمرات الانكليزية والفرنسية القبائل الهندية واسبانيا التي تحالفت مع فرنسا[4].

امتدت هذه الحرب على طول الحدود الشمالية والجنوبية الغربية للمستعمرات الانكليزية من مستعمرة كارولينا في الجنوب الى مستعمرة ماسوشوستس في الشمال، وكذلك المستوطنات الانكليزية والمراكز التجارية في (نيوفاوندلاند) وخليج هدسون، ففي الجنوب هدد وصول الفرنسيين وعلاقاتهم التجارية مع السكان المحليين النفوذ التجاري لتجار كارولينا الجنوبية، في حين ان المطالب الاقليمية الاسبانية والنزاع بين مستعمرة فلوريدا الاسبانية وكارولينا الجنوبية الانكليزية حول المناطق الواقعة جنوب نهر سافانا خلقت توترا بين هاتين المستعمرتين، والذي كان في الحقيقة هو غطاء للصراع الديني بين الاسبان الكاثوليك والانكليز البروتستانت، اما في المستعمرات الشمالية فقد جرى النزاع حول مناطق صيد الاسماك في (كراند بانكس) في نيو فاوندلاند[5].

بدأت هذه الحرب بسلسلة من الغارات على المستوطنات والبلدات الحدودية، فما ان وصلت انباء اعلان الحرب في اوروبا حتى قام (جيمس مورJames Moore)[6] حاكم كارولينا الجنوبية بمهاجمة مستوطنة (سان اوغسطين) الاسبانية عام 1702، وتمكن المستعمرون الانكليز وحلفاؤهم الهنود من احتلال المستوطنة، لكنهم لم يتمكنوا من القضاء على الحامية الاسبانية الموجودة فيها واضطروا الى الانسحاب من المستوطنة بعد سماعهم بنبأ قدوم اسطول اسباني من (هافانا)، وقامت قوة فرنسية – اسبانية مشتركة بمحاولة لاحتلال بلدة (شارلستون) في (كاليفورنيا) لكن سكان البلدة تمكنوا من صد الهجوم واجبروا هذه القوة على التراجع[7].

وفي شباط 1703 قامت مجموعة من 350 من الهنود وبعض الفرنسيين بمهاجمة بلدة (ديرفيلد) في (ماسوشوستس)، واحرقوا البلدة بعد ان قتلوا 160 من سكانها واخذوا البقية اسرى، وفي ذات الوقت قامت المستعمرات الانكليزية بتجهيز حملة عسكرية لاحتلال (اكاديا)، الا ان هذه الحملة واجهت مقاومة الفرنسيين وفشلت في احتلال المستعمرة، بينما قام الفرنسيون بعدة هجمات في نيو فاوندلاند

(1) Parkman, A Half Century of Conflict, P.P. 21-22.
(2) Ibid .P. 25.
(3) Lucas, history of Canada, P.P. 119- 120 .
(4) Branes and Co, Op . Cit ., P.90.
(5) Benjamin Andrews, History of United States, New York, 1912, P.P. 287 – 288.
(6) جيمس مور(1650- 1706) : حاكم مستعمرة كارولينا الجنوبية للمدة (1700- 1703) قاد عدداً من الغارات على مستعمرة فلوريدا الاسبانية بالاعتماد على القبائل الهندية المتحالفة معه. للمزيد ينظر :http//en.wiki pedia .org /wiki/ James Moore .
(7) John Marshall, A History of The Colonies Planted by The English on The Continent of North America, New York, 1934 ., P.P. 179 – 181.

على المستوطنات الانكليزية[1].

فقد قامت قوة من الفرنسيين وهنود الميك ماك بحملة حطموا فيها بعض المستوطنات الانكليزية وحاصروا حصن وليام في جزيرة (سانت جونز)، الا انها لم تتمكن من احتلال الحصن، لكن الفرنسيين استمروا بشن هجماتهم ضد المستوطنات طوال فترة الصيف مسببين خسائر اقتصادية كبيرة للإنكليز، مما دفع بهؤلاء الى ارسال اسطول صغير عام 1706 استطاع تحطيم مراكز صيد الاسماك الفرنسية في شواطئ نيوفاوندلاند الشمالية.[2]

كما قام الفرنسيون تدعمهم مجموعة من المتطوعين من هنود الميك ماك بتجهيز حملة عسكرية اخرى ضد جزيرة (سانت جونز) عام 1708، وتمكنوا من احتلالها وتحطيم تحصيناتها ثم انسحبوا منها، فعاد اليها البريطانيون عام 1709 واعادوا تحصينها[3].

عملت الحكومة البريطانية على تقديم المساعدة لمستعمراتها بإرسال اسطول بحري صغير للقيام بحملة عسكرية لاحتلال مستعمرة اكاديا الفرنسية، ومن جانبها جهزت المستعمرات الانكليزية هذا الاسطول بخمس كتائب من قوات المستعمرات فبلغ تعداد هذه الحملة 3.600 مقاتل من البريطانيين وقوات المستعمرات، وتمكنت هذه الحملة من محاصرة مدينة بورت رويال عاصمة مستعمرة اكاديا التي استسلمت في 13 تشرين اول 1710، وسقطت مستعمرة اكاديا بيد البريطانيين الذين اطلقوا عليها تسمية (آنابوليس) تكريما للملكة (آن)[4]. وجرت محاولة بريطانية اخرى عام 1711 لاحتلال مستعمرة كويبك الفرنسية، اذ وصل اسطول بريطاني من 15 سفينة يحمل 5000 مقاتل بقيادة (هوفندن واكر Hovenden walker)[5] الى بوسطن في حزيران 1711، وجهزته المستعمرات بقوات اخرى استدعاها (جوزيف دودلي Joseph Dudley)[6] حاكم ماسوشوستس حتى اصبحت هذه القوة من اكبر القوات التي شهدتها قارة امريكا الشمالية وكان من المتوقع لها احتلال كندا الفرنسية بأكملها[7].

بدأت هذه القوات تحركها في آب وكانت انباء هذه الحملة قد وصلت الى الحاكم العام لكندا الفرنسية (فادرويل)[8] الذي استعد لها أفضل استعداد، فأبحرت هذه القوات في خليج سانت لورنس حيث واجه الاسطول ضباباً كثيفاً وشواطئ صخرية أدت الى تحطيم ثماني سفن وفقدان نحو 1.000 رجل، فقرر واكر ايقاف الحملة والعودة بها الى (نيوانجلند) دون ان تحقق أياً من اهدافها[9].

أما باقي فترة الحرب والتي امتدت حتى عام 1713 فقد اقتصرت على قيام الطرفين بهجمات وغارات محدودة على المستعمرات الحدودية حتى اعلان السلام بين بريطانيا وفرنسا في معاهدة (اوترخت) عام 1713, والتي احتفظت بموجبها بريطانيا بمستعمرة اكاديا التي احتلتها خلال الحرب، وحصلت على السيادة في نيوفاوندلاند ومنطقة النفوذ الفرنسي المحيطة بخليج هدسون، وكذلك اعترفت فرنسا بسيادة بريطانيا على هنود الاوروكيوز، ووافقت على ان تكون التجارة مع السكان المحليين مفتوحة امام جميع الدول، لكن هذه المعاهدة فشلت في تعيين حدود المناطق التي حصلت عليها بريطانيا بوضوح، كما انها لم تضع حداً نهائياً للمشاكل بين المستعمرات وبالتالي فقد تركت الباب مفتوحا لصراع جديد في القارة.[10]

---

(1) Parkman, A Half Century of Conflict, P.P. 44-46.
(2)Ibid . P.49.
(3) Horace E. Scuddel, a History of United States of America, Philadelphia, 1884, P.P. 139- 141.
(4) Branes and Co, Op .Cit ., P.91 .
(4) هوفندن واكر(1656 – 1728): ضابط بحري بريطاني درس في كلية ترنتي في دبلن ثم انضم الى البحرية الملكية رقي الى رتبة قائد في 1692 قاد حملة فاشلة على مدينة كويبك عام 1710 للمزيد ينظر: walker http//en.wiki pedia .org /wiki/ Hovenden
(5) جوزيف دودلي(1647 – 1720): ابن توماس دودلي ، تخرج من كلية هارفرد عام 1665، تولى مناصب عدة في المستعمرات، واصبح رئيسا لمحكمة نيويورك ثم عينته الملكة آن حاكما على مستعمرة ماسوشوستس للفترة من (1702- 1715) للمزيد ينظر :
Encycleopedia Americana,vol.11, p.382.
http//en.wikipedia .org /wiki / Joseph – Dudley.
(7) Ewarts B. Green, Provincial America (1690 – 1710), New York, 1905, P.P. 157 – 158.
(7) فادرويل (1643 – 1725) : المركيز فيليب دي فادرويل اقطاعي وسياسي فرنسي ارسل عام 1702 لقيادة القوات الفرنسية في كندا ثم عين حاكما عاما لكندا للمدة 1703 – 1725 كان سياسيا ناجحا وحاول التقرب الى القبائل الهندية للمزيد ينظر :
http//en . wiki pedia .org / wiki/ Philippe – de vaudreuil
(9) Andrews, OP. Cit ., P.P. 295 – 296.
(10) Barrat, Op . Cit ., P.P. 211 – 213.

المحور الرابع: حرب الملك جورج (1740-1748):

عرفت الحرب الثالثة التي نشبت بين بريطانيا وفرنسا ومستعمراتهما في امريكا الشمالية بـ(حرب الملك جورج)، والتي مثلت انعكاساً لحرب الوراثة النمساوية التي اندلعت في اوروبا عام 1740، حيث وجدت فرنسا في هذه الحرب فرصة ذهبية لاستعادة ممتلكاتها التي خسرتها بموجب معاهدة (اوترخت) عام 1713، لا سيما مستعمرة اكاديا، لذا فقد شرعت فرنسا بعد نهاية حرب الملكة آن ببناء بعض الحصون والقلاع لحماية مستعمراتها وزيادة قدرتها العسكرية[1].

كان من أبرز هذه الحصون هو الحصن الذي بنته على جزيرة (كاب بريتون) وعرف بحصن (لويسبرغ) الذي استمر العمل في بناءه ما يقارب 25 عاماً، وهو يتحكم بالمدخل الرئيسي لمعظم الانهار الامريكية ذات الاهمية الكبيرة لعمليات النقل داخل القارة، وضم الحصن بين جدرانه التي ترتفع الى نحو ثلاثين قدماً ما يزيد عن 100 مدفع، وهو من أكبر الحصون التي بنيت في أميركا الشمالية على الاطلاق، وكان يمثل جبل طارق فيها بالنسبة الى فرنسا، وقد اتخذت المستعمرات الفرنسية من هذا الحصن قاعدة للعمليات العسكرية التي كانت تشنها ضد المستعمرات الانكليزية[2].

قضت المستعمرات في امريكا الشمالية المرحلة الاولى من حرب الوراثة النمساوية والتي عرفت بالحرب السيليزية الاولى في التحضير والاستعدادات العسكرية وتعزيز دفاعاتها، دون ان تشهد هذه المدة صراعات مهمة في القارة سوى تلك التي حدثت في الجنوب عام 1740 حين قام (اوكلثورب) حاكم جورجيا البريطانية مع 2000 رجل بمهاجمة مستوطنة (سانت اوغسطين) الاسبانية في الجنوب، لكن قوة الحصن الاسباني في المستعمرة وتفشي الامراض بين قوات اوكلثورب دفع به الى التراجع والانسحاب دون تحقيق نتائج تذكر, ومن جانبهم قام الاسبان بإرسال حملة عسكرية عام 1742 ضد مستعمرة جورجيا، حيث هاجموا بعض المستوطنات واحرقوها ثم انسحبوا منها[3].

بدأت العمليات العسكرية الفعلية حين قام الفرنسيون بمهاجمة ميناء صيد السمك البريطاني الرئيسي في (كانسو) في ايار 1744، وبعد قصف قصير ومقاومة ضعيفة من الحامية البريطانية فيها استسلم البريطانيون واحتل الفرنسيون الميناء وقاموا بتحطيم تحصيناته وأخذ سكانه أسرى الى لويسبرغ[4].

وفي تموز من العام نفسه قام 300 من هنود الميك ماك حلفاء الفرنسيين بمهاجمة حصن (آنابوليس) البريطاني، الا ان افتقارهم للأسلحة الثقيلة حال دون تمكنهم من اقتحام الحصن فتراجعوا بعد بضعة ايام[5].

ثم عاد الفرنسيون وحلفاؤهم الهنود في آب تدعمهم سفينتان حربيتان لمهاجمة الحصن مرة أخرى، والذي وصلت اليه بعض التعزيزات العسكرية من ماسوشوستس، فقام الفرنسيون بمحاصرة الحصن حتى تشرين الاول، وكادت الحامية المدافعة عنه ان تستسلم لولا وصول أوامر للقوات الفرنسية بالانسحاب وترك الحصار عن الحصن بعد تهديد البريطانين لحصن لويسبرغ[6].

وعلى الرغم من رفع الحصار عن (آنابوليس) فان المستعمرات البريطانية كانت تنظر الى حصن لويسبرغ كتهديد عسكري خطير لها، وخشي حاكم (ماشوسوستس) (وليام شيرلي William Shirley)[7] ان يهدد الفرنسيون مستوطنة (مين) المتنازع عليها وحتى مستعمرة (نيوهمبشاير), فضلاً عن ان هذا الحصن كان ما يزال ملجأ آمناً للسفن الفرنسية التي تهاجم التجارة البريطانية في بحيرة شامبلين[8].

---

(1) Scuddel, Op . Cit ., P.P. 143- 144
(2) Henry M. Baker, The First Siege of Louisburg 1745, New Hampshire, 1909, P.P. 3-4
(3) Parkman, A Half Century of Conflict, P.P. 106 – 107 .
(4) Marshall, Op . Cit ., P. 195 .
(5) Ibid . P.P. 197- 198.
(6) Barratt, OP .Cit ., P.P. 237 – 238.
(7) وليام شيرلي (1694 – 1771): حاكم استعماري بريطاني وقائد عسكري لقوات المستعمرات اصبح حاكما على ماسوشوستس للمدة (1741 – 1749) و(1753 – 1756) للمزيد ينظر : http//en.wiki pedia .org /wiki / William Shirley.
(8) Fiske, New France and New England, Boston, 1902, P.P. 117 - 118

كان سكان (نيو انجلند) يتخوفون من عملية القيام بهجوم مباشر على حصن لويسبرغ، اذ ان العديد منهم تاجر لعدة سنوات مع هذا الحصن، وعرفوا قوة تحصيناته وكثرة القوات الموجودة فيه التي قدرت بـ 15000 جندي نظامي ومن يدعمهم من قوات المستعمرات، فضلاً عن وجود بطاريات للمدفعية الثقيلة في الحصن[1]، لذلك قام الحاكم شيرلي وعدد من مؤيديه في مهاجمة الحصن بمحاولة لاقناع المستعمرات بضرورة مهاجمته، لا سيما بعد وصول تقارير من سجناء (كانسو) حول ضعف الدفاعات داخل الحصن في بعض المناطق، خاصة تلك المواجهة للبحر، وبهذه التقارير وبعرض الفوائد الاقتصادية الكبيرة في حال سقوط الحصن نجح شيرلي بإقناع حكام ماشوسوستس بضرورة القيام بالهجوم على الحصن بالتعاون مع المستعمرات الاخرى[2].

وبقيادة ماسوشوستس عملت المستعمرات على تجهيز قوة برية من 4000 مقاتل، وتم تجهيز اسطول من السفن لنقلهم الى لويسبرغ، واعطيت قيادة هذه الحملة الى (وليم بيبرل William Pebberal)[3]، وبدأت هذه القوات حملتها في ايار 1745، واثناء مسيرتها استولت على مستوطنتي (سانت تولوس) و(نيكانيش) الفرنسيتين، ولم يكن الفرنسيون على استعداد لمواجهة هذه الحملة اذ ظنوا ان المستعمرات البريطانية عاجزة عن القيام بهجوم موحد وستكون بحاجة الى تعزيزات من بريطانيا مما سيسمح لهم باستدعاء تعزيزات مماثلة من فرنسا، لذا لم تكن القوات الموجودة في الحصن تتوقع مثل هذه الحملة على الرغم من استلام حاكم لويسبرغ الفرنسي (لويس دي شامبون Louis de Chambon)[4] بعض التقارير من السفن التجارية الفرنسية عن وجود تحركات مريبة للبريطانيين في ميناء (كانسو)[5].

وصلت القوات البريطانية خليج جابروس في 11 ايار 1745، وبدأت بمهاجمة حصن لويسبرغ وقامت بعملية انزال بري, الا ان سلاح المدفعية الفرنسي اجبر المهاجمين على التراجع، ففضلت القوات البريطانية محاصرة الحصن وقصفه بالمدافع لهدم تحصيناته, واستمر هذا الحصار لمدة ستة اسابيع أنهكت فيها القوات الفرنسية المدافعة عن الحصن، وبالتالي فقد اضطرت الى الاستسلام في 28 حزيران بشرط خروج الحامية الفرنسية وعدم التعرض لها وعودة السكان الى فرنسا مع ممتلكاتهم, مما اثار غضب سكان المستعمرات البريطانية الذين كانوا يرغبون بنهب الحصن ومحتوياته[6].

ومن جانبها غضبت الحكومة الفرنسية والملك (لويس الخامس عشر) لسقوط قلعتهم (العظيمة) في اميركا الشمالية, وصمموا على استعادتها فتم ارسال حملة من فرنسا بقيادة الدوق (دانفيل Duce Danvill)[7] في عام 1746 تتكون من 40 سفينة و3.500 مقاتل لاستعادة الحصن، لكن هذا الاسطول تعرض لعاصفة حطمت عدداً من سفنه وتوفي قائد الحملة، مما اضطر باقي السفن للعودة الى فرنسا دون تحقيق اي نتيجة تذكر، وجرت محاولات اخرى في العام التالي، الا انها هوجمت من قبل الاسطول البريطاني قبل وصولها الى السواحل الامريكية وفشلت أيضاً[8].

وبالرغم من سقوط حصن لويسبرغ فان ذلك لم يمنع الفرنسيين وحلفاءهم الهنود من القيام بهجمات وغارات متعددة على المستوطنات البريطانية الحدودية، ففي عام 1748 هاجمت مجموعة من الفرنسيين والهنود بلدة (سكينجتاري) من مستعمرة (نيويورك)

---

(1) Ibid, P. 120.

(2) Barratt, Op . Cit ., P.p. 222- 223.

(3) وليم بيبرل (1696 – 1757): احد اعضاء مجلس مستعمرة ماسوشوستس للفترة (1729- 1759) برز كقائد عسكري في حرب الملك جورج الثاني بعد احتلاله حصن لويسبرغ ثم اصبح حاكما لمستعمرة ماسوشوستس للفترة (1756 – 1757) للمزيد ينظر :
http// en. Wiki pedia .org /wiki/William Pebberal.

(4) لويس دي شامبون (1713–1775): ضابط فرنسي بدأ مهنته كطالب عسكري ثم خدم في امريكا الشمالية واصبح قائدا على حصن لويسبرغ، واصيب في حصاره عام 1745 شارك ايضا في الحرب الفرنسية الهندية للمزيد ينظر: http//en.wikipedia .org /wiki/Louis-du-pont-Duchambon.

(5) Samwel G. Drake, A Particular History of The Five Years French and Indian War in New England, Albany, 1870, P.P. 206 – 208.

(6) Baker, Op . Cit ., P.P. 31 – 32.

(7) الدوق دانفيل (1709 – 1746) : جان لويس دوق دانفيل ضابط فرنسي بحري دخل البحرية الفرنسية عام 1732 اعطي قيادة الاسطول عام 1745 وقاد حملة لاسترجاع حصن لويسبرغ عام 1746 الا انه توفي قبل الوصول الى كندا وفشلت الحملة للمزيد ينظر :
http//www.biographi . ca / Duc daamville .

(8) Fiske, New France and New England, P.P. 120 – 121.

وقتلوا معظم سكانها، كما تعرضت عدة بلدات حدودية اخرى لهجمات مماثلة، وتميزت هذه الهجمات بالوحشية والعنف حتى انها كلفت المستعمرات البريطانية الشمالية خسائر كبيرة في الارواح والمعدات[1].

وفي تشرين الاول من عام 1748 توصلت اطراف النزاع في حرب الوراثة النمساوية الى معاهدة الصلح في (اكس لاشابيل)، والتي كان من ضمن بنودها اعادة حصن لويسبرغ الى فرنسا مقابل اعادة مدينة (مدراس) في الهند الى بريطانيا بعد احتلالها من الفرنسيين، وتم اعادة معظم الاوضاع الى ما كانت عليه قبل نشوب الحرب[2].

وقد أثار ذلك غضب المستعمرات البريطانية عندما علمت أن ثمرة انتصارها وتضحيتها قد أُعيدت بشكل هادئ الى الفرنسيين دون علم هذه المستعمرات او موافقتها من قبل هيئة من الدبلوماسيين على بعد آلاف الأميال[3].

الخاتمة

توصل البحث الى جملة من الاستنتاجات

1. أسهمت حالة الاستقرار السياسي الذي شهدتها كل من بريطانيا وفرنسا مطلع القرن الثامن عشر، وتطور قدرتيهما البحرية مقارنةً بتدني قدرات الدول الاستعمارية الرائدة كإسبانيا والبرتغال وهولندا، الى تركز الصراع الاستعماري خلال القرن الثامن عشر بينهما.
2. كان الموقع الجغرافي لمستعمرات البلدين وتقاربها المكاني من بعضها البعض سبباً في حدوث حالة من الاحتكاك والتصادم الدائم بين هذه المستعمرات وبشكل خاص مستعمرات امريكا الشمالية مما ساهم في اشتداد الصراع الاستعماري بين البلدين.
3. مثلت اغلب النزاعات التي حدثت في امريكا الشمالية امتدادات استعمارية للحروب التي كانت تبدأ في اوربا لأسباب اوربية، فبينما كانت الحرب تعلن بين البلدين في اوربا كانت القوات المحلية للمستعمرات وحلفاؤها من السكان الاصليين تقوم بمهاجمة مستعمرات الطرف الاخر ومحطاته التجارية بشكل غير قانوني.
4. أثرت هذه الحروب بشكل مباشر على سكان المستعمرات في امريكا الشمالية لا سيما وان معظم القوات المتحاربة كانت من سكان هذه المستعمرات.
5. تضررت المستعمرات واوضاعها الداخلية والاقتصادية من هذه الحروب نظراً لكون اراضيها كانت مسرحاً لها.
6. وقد حدثت عدة حروب استعمارية بين بريطانيا وفرنسا في امريكا الشمالية لا سيما في النصف الاول من القرن الثامن عشر الميلادي.
7. لم تنهي هذه الحروب ورغم عقد معاهدات الصلح حالة الصراع والتنافس بين بريطانيا وفرنسا، وذلك لان هذه المعاهدات لم تظل حلولا جذرية لمشاكل المستعمرات في امريكا الشمالية، ولم يتم فيها تقسيم مناطق النفوذ بين فرنسا وبريطانيا في امريكا الشمالية وبقيت نقاط الخلاف حول عائدية الكثير من المناطق محل نزاع بينهما.
8. مهدت حرب الملك جورج والهدنة الهشة التي انهت هذه الحرب الى اندلاع حرب اوسع بين بريطانيا وفرنسا امتدت الى مناطق اخرى من العالم والمتمثلة بحرب السنوات السبع 1756–1763 والتي كانت اخر حرب استعمارية بين الطرفين في امريكا الشمالية.

المصادر

أولاً: الرسائل والاطاريح الجامعية غير المنشورة:

1. جاسم محمد هادي النعيمي, التغلغل البريطاني في الهند (1668–1764), اطروحة دكتوراه غير منشورة, كلية الآداب, جامعة بغداد، 2001.

(1) Drake, Op . Cit ., P.P. 219 – 220.
(2) Fhske, New France and New England,p. 122.
(3) Ibid,124.

ثانيًا: الكتب العربية والمعربة:

1. جفري براون, تاريخ اوربا الحديث, ترجمة علي المرزوقي, عمان, 2006.
2. (3) ماتيو اندرسون, تاريخ القرن الثامن عشر في اوربا, ترجمة نور الدين حاطوم, ط2, بيروت, 1996.
3. محمد محمود النيرب, المدخل في تاريخ الولايات المتحدة – الجزء الاول حتى عام 1877, القاهرة, 1997, ج1.
4. هـ. أ. ل. فشر, اصول التاريخ الاوربي الحديث من النهضة الاوربية الى الثورة الفرنسية, ترجمة زينب عصمت راشد واحمد عبد الرحيم مصطفى, ط3, القاهرة, 1961.

ثالثاً: الكتب الاجنبية:

1. Edward Payn, History of European Colonies, London, 1811
2. Jleitch Ritchie, The British World in the East A guide to India, London, 1874
3. Stiphan Leacock, The Down of Canadian History, Toronto, 1915, Part.2
4. Whyatt B. Tilby, The American Colonies (1583-1763, London, 1907
5. John N. Doyle, English Colonies in America New York, 1889, Vol.1
6. Benjamin Church and Others, The History of The Great Indian War 1675 and 1676 Commonly Called Phillips War, Also The Old French and Indian Wars from 1689 to 1704, New York, 1845
7. Charles P. Lucas, History of Canada, London, 1901, Part.1
8. Charles Roger, The Rise of Canada from Barbarism to Wealth and Civilization, London, 1856, Vol.1.
9. John Fiske, New France and New England, Boston, 1902
10. Branes and co, A Brief History of The United States,New York,1971
11. Norris S. Barratt, Coloniel Wars in America, Penn Sylvania, 1913, Vol.1
12. Francis Parkman, A Half Century of Conflict, Boston, 1898, Vol.1.
13. Benjamin Andrews, History of United States, New York, 1912.
14. John Marshall, A History of The Colonies Planted by The English on The Continent of North America, New York, 1934.
15. Horace E. Scuddel, a History of United States of America, Philadelphia, 1884.
16. Ewarts B. Green, Provincial America (1690 – 1710), New York, 1905.
17. Henry M. Baker, The First Siege of Louisburg 1745, New Hampshire, 1909.
18. Samwel G. Drake, A Particular History of The Five Years French and Indian War in New England, Albany, 1870.

رابعا: الموسوعات الاجنبية:

1. Encycleopedia Americana, J. B. Lion Co., New York, 1918,Vol.1,Vol.11.
2. Encyclopedia Britannica, Eleventh Edition, The University Press, Cambridge,1910, Vol.21.

خامساً: شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) :

1. http://mousou3a.educdz.com.
2. wving history. com / topics / French – Indian- war : sub: north America / Mikmaq.
3. http//en.wiki pedia.org / wiki / Louis De Frantenac
4. http//en.wiki pedia.org /wiki/ James Moore.
5. http//en.wiki pedia.org /wiki/ Hovenden walker.
6. http//en. wiki pedia.org / wiki/ Philippe – de vaudreuil.
7. http//en.wiki pedia.org /wiki / William Shirley.
8. http// en. Wiki pedia.org /wiki/William Pebberal.
9. http//en.wikipedia.org /wiki/Louis-du-pont-Duchambon.
10. http//www.biographi. ca /Duc daamville.